جلسة الافتتاح

مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب المنعقد في بيروت

تنديد بالاطماع الصهيونية وكامب ديفيد

الدكتور سليم الحص :

ما من بلد عربي الا ومصيره مرتبط بأزمة المنطقة

النقيب ملحم كرم :

المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لم تنجح ولن تنجح

بدا اتحاد الصحافيين العرب اعماله قبل ظهر الثلاثاء ٢٥ ايلول الجاري في فندق الكارلتون في بيروت برعاية الرئيس اللبناني سركيس ممثلا برئيس الحكومة الدكتور الحص ، وجرى البحث في اوضاع الجنوب اللبناني وفي سبل التنسيق بين وسائل الاعلام العربية لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة .

كما بحث المؤتمرون ما تشهده الساحة من تطورات نتيجة التسريع بتطبيق المخططات الامبريالية التي اتفق عليها في « كمب ديفيد » والتي يترجمها العدو الصهيوني يوميا من خلال توسيع اعتداءاته على الجنوب وتكثيف غاراته البربرية لابادة ونصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن الصحافيين في لبنان والعراق وسوريا وفلسطين والاردن وتونس والجزائر واريتريا بالاضافة الى حشد كبير من رجال الصحافة العالمية .

كلمة النقيب كرم

وقد القى كلمة الافتتاح نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم رحب فيها بالمشاركين واشار الى ان عنوان المؤتمر هو « الجنوب اللبناني » انطلاقا من أن هذه البقعة مسؤولية عربية وقرار عربي وان ما يجري فيها لا يطال لبنان وحده بل يهدد سلامة الامة العربية كلها وقال :

« ان ازمة الشرق الاوسط رات في الجنوب اللبناني ساحة لها ، ازمة الشرق الاوسط ككل من قضية فلسطين الى قضية البترول . وقد يقود ذلك الى اعادة النظر في معاهدة « سايكس بيكو » كما يقول بعض المنتصرين للمعاهدة المصرية ـ « الاسرائيلية » .

واضاف :

« وهكذا تنطرح المسالة الشرقية الجديدة وهي جديدة لان البترول صار عنصرا من عناصرها » .

واضاف ايضا :

« وفي سلسلة المحاولات الامبريالية تندرج المعاهدة المصرية « الاسرائيلية » لكنها محاولة لم تنجح لسبب بسيط هو انها لم تعالج مسالة الشرق الاوسط التي هي ببساطة مسالة فلسطين . وكل محاولة لا تضع حلا لمسالة فلسطين انما هي محاولة سائرة الى الفشل » .

واختتم النقيب كرم كلمته بقوله :

« من ايماننا بلبنان واحد ارضا وشعبا ومؤسسات ومن ايماننا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. اخاطبكم اليوم لنخاطبوا ونحن معكم ضمير الانسان العربي وضمير الانسان في العالم منقولوا له : لبنان لا يجوز ان يحمل وحده اوزار قضية العرب ، قولوا للجميع : لبنان ما اعتدى على احد ارفعوا العدوان عن لبنان » .

كلمة رئيس الحكومة

ثم القى الدكتور الحص كلمة استهلها بالترحيب بالحضور وشكرهم على تلبية نداء الجنوب للتعبير عن التضامن والمناصرة للقضية وقال :

« قضية الجنوب هي قضية لعرب كل العرب وبالتالي فان مسؤولية التصدي لها هي مسؤولية العرب في صمود الجنوب صمود العرب اجمعين فهل يترك ليواجه العدوان وحده ؟ وهل يترك ليدفع ضريبة الدم وحده؟!»

واضاف :

« لقد دعونا الى قمة عربية من اجل موقف عربي موحد في نصرة الجنوب النازف ، من اجل موقف يتجلى فيه كل الثقل العربي الضاغط ، وتوظف فيه مكانة العرب وامكاناتهم » .

وقال :

« لا شك في ان « اسرائيل » ترمي من وراء ضربها الجنوب الى تحقيق اكثر من هدف لا اقلها الايقاع بين مختلف الفئات على الارض اللبنانية : بين لبناني ولبناني ، وبين لبناني وفلسطيني وربما بين المواطن والدولة . وقد افلحت فعلا في اثارة الحفاظ الى درجة تداني مشارف الخطر » .

واضاف اخيرا :

« اننا نسلم بوجود تداخل وارتباط بين القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية وبالتالي قضية الشرق الاوسط ، ونسلم بان الحل النهائي للقضية اللبنانية لن يكون متيسرا بمعزل عن الحل العادل والشامل لقضية الشرق الاوسط ، ولكننا مع ذلك نصر على السعي الى معالجة منفصلة لقضيتنا » .

كلمة حمودي

وختم الجلسة الافتتاحية رئيس اتحاد الصحافيين العرب « سعد قاسم حمودي » بكلمة دعا فيها الى متابعة العمل لتحرير الجنوب ودعم صمود اللبنانيين في ارضهم .

وقال :

«ان اللقاء هو من اجل قضية الجنوب وما يتعرض له من اعتداءات مستمرة على ايدي العصابات الصهيونية في محاولة لاقتطاعه من الارض اللبنانية وسلخه عن الجسم العربي » .

واضاف :

« وقد تصاعد التآمر على لبنان بعد رحلة العار الساداتية الى الكيان الصهيوني ..

ومنذ اجتياح اذار العام الماضي حقق الصهاينة بعضا من اطماعهم من خلال احتلال الشريط الحدودي وتحويل جزء منه الى كيان يميني منصهين معروف بدويلة العميل سعد حداد » .

وقال :

« ان العدو الصهيوني اضافه الى ما تقدم يبحث عن مزيد من الارض لضمها الى كيانه ويسعى للوصول الى مصادرة المياه ومنابع نهر الليطاني ، كما يسعى الى توسيع الحاجز الامني الجغرافي الذي يبعد مؤسساته عن ضربات رجال المقاومة العرب .. وفي نفس الوقت يعمل على تكريس مشروع التقسيم وترسيخ مقوماته الطائفية لتفتيت وحدة الارض والشعب والنيل من سيادة واستقلال لبنان » .

واختتم كلمته بان دعا الاطراف المعنية الى تنفيذ قرارات الحل العربي والعمل لمجابهة محاولات العزلة الطائفية بعيدا عن كل اشكال الابتزاز والضغط والتلويح بورقة التعامل مع « اسرائيل » ، كما دعا الاقطار العربية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية والقومية محذرا من محاولات التحذير والاستدراج التي تقوم بها دوائر واشنطن عبر الادعاء بانها تعمل من اجل مصلحة لبنان والجنوب .

هذا وقد بدات جلسة العمل عند الساعة الثانية عشرة ظهرا لمناقشة الورقة التي تقدم بها الامين العام للاتحاد السيد حنا مقبل والتي تضمنت اقتراحات لتعريف العالم بما يجري في الجنوب وكيفية جعل الجنوب هما عربيا يوميا .

الوثيقة السياسية

وكان النقيب كرم قد دعا الوفود المشاركة الى حفل غداء تلاه عرض مشاهد من فيلم « كلنا للوطن » بدعوة من وزارة الاعلام ، وهو فيلم وثائقي مدته ربع ساعة يصور معاناة اهل الجنوب ، وتصديهم للهجمات الصهيونية .

وعند الساعة الخامسة تمت في جلسة ثانية مناقشة الوثيقة السياسية الصادرة عن الاجتماع حيث عرضت تحت عنوان « الجنوب اللبناني بين الاطماع الصهيونية ومخططات « كامب ديفيد » . والاهداف الاساسية للمعاهدة المصرية ـ « الاسرائيلية » ـ الاميركية وانعكاسها على الوضع اللبناني .

اهداف اطراف « كامب ديفيد »

ووحددت الوثيقة أهداف الحلف غير المقدس على النحو التالي :

١ ـ اجلاء قوات الردع العربية عن لبنان باعتبار ذلك مقدمة لارباك الوضع السوري داخليا وللاخلال بميزان القوى في لبنان تمهيدا لعودة الصراع الداخلي.

٢ ـ تصفية الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان سياسيا (منظمة التحرير الفلسطينية)

وبشريا (توزع الشعب الفلسطيني على الاقطار العربية) .

٣ ـ الاخلال بميزان القوى الداخلي بما يعيد الاعتبار للقوى الانعزالية لتضرب القوى الوطنية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية .

٤ ـ دفع لبنان الى توقيع معاهدة مع العدو الصهيوني على غرار المعاهدة المصرية ـ «الاسرائيلية»

وقد عرضت الوثيقة تاريخ الاعتداءات التي يتعرض لها جنوب لبنان والاهداف الاساسية للصهيونية، كما اوضحت خطة الاحتلال غير المباشر لجنوب لبنان من قبل سعد حداد وتناولت الوثيقة تعداد الدمار الهائل الذي لحق بالجنوب والاثار الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها جراء هذه الحرب .

مقررات ايجابية

وفي نهاية الجلسة جرى الاتفاق على عدة مقررات منها :

ـ اعتبار قضية الجنوب مسؤولية عربية يجب أن تحظى بكل دعم مادي وتاييد سياسي .

ـ دعوة الانظمة العربية والهيئات والمؤسسات الاجتماعية الى المساهمة في حل المشكلة الاجتماعية الناجمة عن هذه الحرب.

ـ تقديم كافة أشكال الدعم المادي والنشري والعسكري للقوات المشتركة ودعوة الشباب العربي الى الانخراط في معركة الجنوب الذي يمثل اليوم جدارا عسكريا بالغ الاهمية يمنع العدو الصهيوني وحلفاؤه من الوصول الى منابع النفط .

ـ المساهمة في فضح ونعرية اتفاقات «كمب ديفيد».

ـ القيام بحملات اعلامية تفضح الحرب البربرية التي تشنها القوات الصهيونية ضد الشعب اللبناني والفلسطيني .

ـ الاتصال بكافة الهيئات الدولية الصديقة ودعوتها الى اتخاذ المواقف اللائمة وابعاد البعثات الى لبنان.

هذا وقد اقام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مأدبة عشاء للوفود المشاركة بالمؤتمر حضرها عدد من قادة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

■

الكويت

رفض الاحلاف ليس كافياً.. الديمقراطية هي الطريق الصائب

لا زالت الاوضاع المستجدة في الكويت، خلال الاسابيع الماضية، تتفاعل على كافة المستويات ـ الشعبي والرسمي والمعربي ـ اذ تتوارد الانباء ، اثر تغييرات داخلية على اصعدة الوظائف الهامة واجهزة دوائر الداخليةوالامن، عن احتمال تغيير وزاري مرتقب فقد نقلت صحيفة اخبار الخليج التي تصدر في البحرين نقلا عن مسؤول كويتي « ان تعديلا وزاريا سيحدث قريبا » وعلى الرغم من تكذيب ناطق رسمي لذلك : الا ان النفي يؤكد وجود الهوة والاختلاف بين المسؤولين حول معالجة الامر والقضايا المستجدة .. ومن جهة اخرى تناقلت وكالات الانباء خبر اعتقال المناضل عبد الله مهد النفيسي الاستاذ في جامعة الكويت من قبل اجهزة الامن السعودية التياتهمته بتزعم منظمة اسلامية متطرفة (علما ان الصحافة المصرية اشارت الى ان هذه المنظمة لا تعترف بالسلطة الالهية وبالشريعة الاسلامية !!) وفي الوقت نفسه صرح مصدر مسؤول في الحكومةالكويتية من اذاعة الكويتبعدم موافقة الكويت الانضمام الى المشروع الذي طبخ في أروقة البنتاغون بعد ان اشتريت مستحضراته بالريالات السعودية « ١٠٠ مليون دولار » حيث نقلت وكالة « كونا » الكويتية عن وزير الدفاع قوله « ان الكويت لا تؤمن بالتحالفات ولا التكتلات في منطقة الخليج ولا تؤيدها باي طريقة » واستمر موضحا اسباب الرفض بقوله « ان الكويت تعتقد ان التحالفات تسببت للمنطقة باذى يزيد عن الفائدة » اضافة الى انها تتعارض و « سياسة الكويت المحايدة » ، علما ان الكويت تتبع سياسة التنسيق مع الدويلات والامارات الاخرى كي تكون الطرف الاقوى ، ان هذا المشروع ، الذي نقله مال الله حبيب، للحكومة العراقية بتاريخ ١٥ـ٩ـ١٩٧٩ الذي تضمن اقتراحا بانشاء حلف خليجي من دول المنطقة اضافة الى دول الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية من اجل حماية مضيق هرمز الذي يصدر النفط عن طريقه الى دول الغرب المدعوة للمشاركة عبر اساطيل النفط التي يتجاوز عدد الناقلات فيها المائة والتي تمر يوميا في هذا المضيق . ان الظروف التي تحيط بالكويت اليوموكية المخاطر المحتملة تتطلب من القيادة الكويتية الحاكمة الاستجابة الفورية لمطالب الشعب الكويتي الشقيق وذلك (بالعمل على الغاء كافة القوانين المقيدة للحرية والمنافية لروح ونصوص الدستور ومحاربة كافة التجاوزات القانونية والدستورية) وكذلك تهيأ مستلزمات وعودة الحياة النيابية على أسس سليمة ، عبر (الضمانات القانونية) لاجراء الانتخابات بعيدا عنالضغوط والرشاوي والتلاعب في جداول الناخبين . ان استقرار الكويت مرهون بالمشاركة الفعلية ـ عبر برنامج سياسي واضح ـ من قبل القوى السياسية والمنظمات المهنية (التجمع الديمقراطي الكويتي) و (المنظمات النقابية للعمال والطلاب والمعلمين وبقية فئات المجتمع) التي هي صاحبة المصلحة الحقيقية في ديمومة الكويت متمتعا بحرية واستقرار تفتقدها المنطقة العربية كلها ومنذ وقت ليس بالقريب .